

## 41- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

وعملا يا رب العالمين كتاب صحيح البخاري وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى باب والرسول يدعوكم في اخراكم لكن قبل ان ندخل في هذه الاية الاية السابقة وهو يقول الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء - [00:00:50](#)

يقول اه اورد البخاري حديثا عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا - [00:01:11](#)

والعن فلانا وفلانا يسميهم بعدما يقول سمع الله لمن حمده. وهذا هو القنوت على هؤلاء الاعداء بعدما ان يقول ربنا ولك الحمد يرفع يديه فيدعو بهذا الدعاء. قال الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء - [00:01:24](#)

لا تدعون قد يهديهم الله. لا تدري ماذا او يتوب عليهم الى قول فانهم ظالمون ذكرنا من من بعض ما نقله بعض اهل السير ان هؤلاء هم ابو جهل وعتبة وشيبة - [00:01:43](#)

عقبة بن ابي معيط غيرهم من من صناديد الشرك والكفر في مكة وهذا هذا الذي ذكر في بعض اهل السير هذا الدعاء لا لا يتوافق مع الاية وانما هو دعاء في مكة دعا النبي عليهم دعا الى فلان الفلان فهلكوا - [00:01:58](#)

جميعا في بدر هلكوا قتلوا هؤلاء كلهم في بدر. لدعوة النبي عليهم وهم في مكة. لكن لا لا يتناسب ذكر هؤلاء هؤلاء الصناديد مع الاية لماذا لان الاية هذي في غزوة احد. وهؤلاء قد هلكوا في بدر من سنين - [00:02:16](#)

او قبلها بسنة سنتين اذا ما الذي يتناسب لما نزلت هذه الاية؟ نعرف ان ابا سفيان بعد غزوة احد وقف. وهدد النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال مرة اخرى كان معه ايضا عدد من المشركين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا عليهم لانهم قتلوا او ادوا او هددوا - [00:02:36](#)

فعل الصواب الذي يتناسب مع هذا مما ذكره بعض اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على من قاتله في احد وكان منهم صفوان ابن امية ومثلا سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وغيرهم ممن يعني جاءت جاء ذكرهم في بعض في بعض الروايات - [00:02:59](#)

بعض السير هذا الذي احببنا ان ان يعني ان نعيد النظر او نعيد القراءة او نعيد التعليق عليه. طيب الان ننتقل الى آ الاية التي تليها تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:03:23](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تأنيث اخركم. وقال ابن عباس احدى الحسينيين فتحا او شهادة. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو - [00:03:42](#)

اسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله ابن ابن جبير اقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير غير اثني عشر رجلا - [00:04:02](#)

طيب هذه الاية في سورة ال عمران وهي ايضا في سياق قصتي وغزوة احد يقول هنا باب والرسول يدعوكم في اخراكم قال ما معنى اخراكم؟ قال اخراكم هي مثل اخركم اخركم في المذكر واخراكم في المؤنث - [00:04:23](#)

مثل يعني الاخرى اخراكم. الاخرى مثل الحسنى مثل المثلى الحسنى الاحسن والمثنى الامثل فتقول هذا الامثل وهذا الاحسن وهذا

وهذا الآخر. والمؤنث هذه الأخرى وهذه الحسنى وهذي المثنى. طيب ما معنى الآية أصلاً حتى نفهمها؟ وذلك إن أنه لما نزل من جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:04:48](#)

جبل الرامة جعل خمسين رجلاً في جبل الرامة يحمون ظهور الجيش. يحمون ظهر الجيش ومعروف جبل رامة جبل صغير قريب من جبل أحد. فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا الجبل خلفه. لمواجهة الكفار. وجعل عليه خمسين رجلاً. قال لا تبرحوا مكانكم - [00:05:17](#)

ولو تخطفنا الطير يعني لو قتلنا ولا تبرحوا مكانكم ولو وطأنا على المشركين تحتنا قد قد قتلوا لا تبرحوا مكانكم وحذرهم إن يتحركوا من من مكانهم فلما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أول الأمر حتى فر المشركون. فر المشركون ولم يبق منهم أحد - [00:05:37](#)

وبدأوا يلحقون بهم وبدت ظهرت الغنائم أمامهم نزل هؤلاء فحذرهم عبدالله ونبههم وأنذرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إننا لا نبرح. أمكنوا أماكنكم. وقالوا انتهت الحرب. والناس يأخذون الغنائم. نأخذ معهم. والمشركون قد فروا - [00:06:01](#)

فزلوا من هذا من هذا الموقع وعصوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا من هذا الموقع والمشركون قد ابتعدوا عن موقع المعركة وكان خالد رضي الله عنه قبل إسلامه - [00:06:21](#)

خالد بن الوليد ينظر نظرة دقيقة فلما نظر إلى هؤلاء ينزلون من جبل الرامة التف وجاء من فوق الجبل وبدأ يضرب هو ومن معه من الجيش يضربون النبي والنبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير منهم قد ذهب فلما رأوا الضرب من المشركين فر الكثير منهم - [00:06:36](#)

أه ففر كثير منهم قال هنا قال في حديث البراء بن عازب قال أولاً قبل هذا قال هنا قال وقال ابن عباس إحدى الحسنيتين وهذه الآية واردة في سورة التوبة - [00:06:57](#)

أحدى الحسنيتين قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيتين ونحن نتربص بكم إن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا. فقال هنا ما هي إحدى الحسنيتين في المعركة؟ قال أما الفتح - [00:07:14](#)

يعني الانتصار أو الشهادة وهم يتربصون إحدى الحسنيتين أما بعذاب ينزل من الله أو بأيديهم بالقتل. فأتى المؤلف يريد أن يبين لك ماذا؟ إن أن الجهاد المسلمين لهدفين أما الفتوحات التي ينتصر بها المسلمون - [00:07:29](#)

أو الشهادة طيب قال بعد هنا حدثنا عمرو بن خالد إلى أن قال عن البراء بن عازب أو سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم. شف المؤلف يقول رضي الله عنهما. يعني البراء وأيضا العازب - [00:07:49](#)

فهل أبو البراء صحابي تبحث عنها أو عندك خبر هذا البراء بن عازب. عازب هل هو صحابي آآ لان هنا يقول رضي الله عنهما عنهما يعني يرجع إلى آآ إلى هذا الشيء نتأكد منه - [00:08:10](#)

طيب قال هنا جعل النبي يقول جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال الرجالة يعني الذين يمشون على أقدامهم وجعل عدد من الجيش الذين يمشون على أقدامهم وهم خمسون على جبل الرامة. قال على قال الرجال يوم أحد جعل عليهم منه - [00:08:31](#)

عليهم عبدالله بن جبير وهذا قتل لما التقى خالد بن الوليد ومن معه أول من قتل هؤلاء البقية قليلة لأنه بقي هو وعدد قليل معه فما استطاعوا أن يواجهوهم وكان ممن استشهد - [00:08:52](#)

في أحد عبد الله بن جبير قال واقتلوا منهزمين من هم المسلمون المسلمون كانوا في أرض المعركة. ولم يشعروا بأن المشركين قد أتوا من الأعلى. ففروا بسرعة قال الله سبحانه وتعالى في آية أخرى يوم التقى الجمعان قال يعني أنهم استزلهم الشيطان ببعض ما

كسبوا ولقد - [00:09:05](#)

عفا الله عنهم ففروا منهزمين الذي تولوا يوم التقى الجمعان. قال فروا منهزمين فذاك قال فذاك إذ يدعوهم الرسول في إخراجهم. يعني في آخر الجيش يناديهم يناديهم عباد الله الي عباد الله الي عباد الله. فاذ تصعدونا ولا تلون على أحد. ما معنى تصعدون؟ شف أما -

[00:09:32](#)

من الصعود وهو صعود الجبل جبل احد فروا الى الجبل يعني لجأوا الى الجبل اما انه صعود الجبل او يعني شف اما من الصعود وهو صعود الجبل واما من الاصعد وهو الارض الصعيد - [00:09:55](#)

وهم اما انهم فروا الى الجبل او بعضهم او انهم فروا الى الارض الى جهة المدينة فارضين من ارض المعركة. اذ تصعدون وتلون على والرسول يدعوكم في اخراكم. ينادي الي عباد الله لانه لم يبق معه الا مثل ما ذكر قال غير اثنين - [00:10:13](#)

عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعدد من ذكروا ثمانية من المهاجرين واربعة من الانصار هم الذين وقفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم منهم اسيد ابن حضير وابو دجانة عدد وقفوا مع يعني والتفوا - [00:10:33](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركوه. واما البقية لما يعني يعني الموقف يعني اهانهم ولم يتصوروا هذا الامر ان جيشا يأتيه من الاعلى ويضرب فيهم بقوة ففروا هاربين فهذا الذي قال فذاك اه قال اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم في اخراهم ولم يبقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

الا اثني عشر رجلا ثم بعد ذلك رجعوا رجع المسلمون بعد ذلك ففر المشركون تفضل اقرأ باب قوله امانة النعاس حدثني اسحاق ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثني قال حدثنا حسين ابن محمد قال حدثنا شيبان عن - [00:11:16](#)

حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من واخذه ويسقط واخذه طيب هذا في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امة نعاس - [00:11:36](#)

يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم هؤلاء المنافقون اما المؤمنين الطائفة لما رأوا هذا الموقف والقتل اشتد بهم واستحرو بهم والمشركون يقتلون قتل سبعون في هذه اللحظة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم شج رأسه كسرت رباعيته وسقط في احدى الحفر التي - [00:11:59](#)

حفرها بعض المنافقين واشتد الامر واشيع وهذا اكبر واعظم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ففر الكثير حتى قال بعضهم اذا مات رسول الله فلماذا نبقى؟ ففروا. فاشتد الامر والهم والغم. الموقف يحتاج الى تثبيت - [00:12:22](#)

ثبته الله باي شيء ثبتهم بالنوم دائما القلق والارق القلق اذا اذا اصيب الانسان بهم وقلق لا يأتيهم النوم يأتيه الارق ما يأتيه نوم مستحيل ينام وهو بهذا الهم النوم ما يمكن. الله سبحانه وتعالى لما رأى منهم هذا القلق والغم والشدة القى - [00:12:41](#)

عليهم النوم والنعاس حتى يرتاحوا ويثبتوا. لان النوم يثبت كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال قائد يغشيكم النعاس امانة فاصابهم النعاس. فيقول هنا ابو طلحة تعرفون ابو طلحة مر معنا - [00:13:04](#)

ابو طلحة مر معنا في قوله تعالى لن تنالوا البر لما قال بئر حاء صدق يا رسول الله هذا هو ابو طلحة. يقول ابو طلحة هنا وهو ممن شهد احدا قال قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال - [00:13:22](#)

غشينا النعاس يعني اصابنا النعاس وهو وهو النعاس يعني قريب من النوم يشعر الانسان براحة وهو يعني لا لا يغيب عن انا عن امامه يعني يرى امامه لكن النوم يأتيه ويغشاه. قال غشي النعاس ونحن في مصافي - [00:13:38](#)

هنا يوم واحد يعني في صفوفنا قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه. هذا يعني لما كثر مثل ما ذكرنا اشتد القتل فيهم والمصيبة نزلت بقوة والهم والخوف فانزل الله سبحانه وتعالى برحمته هذا النعاس تأمينا لهم وازالة - [00:14:01](#)

الخوف ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسة يغشى طائفة منكم وهم المؤمنون طائفة قد اهتمت انفسهم وهؤلاء المنافقون طيب تفضل اقرأ. باب قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:14:24](#)

القرح اي الجراح استجابوا اجابوا ويستجيبوا ان يجيب طيب يقول سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بعد - [00:14:49](#)

معركة احد وذهب المشرك وذهب المشركون والمؤمنون عادوا للمدينة ارسل ابا سفيان يهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويواعده في موقع اخر يقال له حمراء الاسد. قال موعدكم في حمراء الاسد - [00:15:06](#)

بعد المعركة واعدتهم والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ صنع خرج قال لن يخرج معنا الا من خرج معنا في وخرج النبي صلى الله

عليه وسلم لمواعدة ابي سفيان فلما وصل هذا المكان وهو حمراء الاسد لم يجد ابا سفيان ولا احد معه لان الله قذف الرعب في قلوبهم - [00:15:23](#)

فبروا خائفين. قال الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم قرح الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. يقول من بعد ما اصابهم الجراح التي وقعت عليهم في احد ما زالت الجراح معهم. والنبى قد شج رأسه وكسرت ربايعته. ومع ذلك خرج هو -

[00:15:47](#)

بسيوفهم وعدتهم. قال قال الله الذين استجابوا لله والرسول من بعده ما اصابهم. الذين استجابوا قال اي اجابوا. اجابوا لما امره النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا استجابوا هذا معناه قال استجابوا اي اجابوا لكن الفرق بين استجابوا اجابوا ان استجابوا اقوى -

[00:16:07](#)

اقوى ليه؟ لماذا؟ مثل ما ذكرنا القاعدة اللغوية لزيادة المبني زيادة المعنى. فقولك استجابوا غير اجابوا اقوى منها هذا فيما يتعلق مثل

ما ذكرنا يعني انهم استجابوا وخرجوا لمواجهة المشركين. طيب - [00:16:29](#)

تفضل اقرأ باب قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن ابي

حصيل عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:49](#)

قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد

جمعوا لكم فاخشوهم زادهم ايماننا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:17:07](#)

حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا اسراييل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اخر قول

ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل - [00:17:21](#)

طيب هنا قال باب ان الناس قد جمعوا لكم هذه الاية ما هي؟ قال الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

من هم الناس ومن هم الناس - [00:17:35](#)

مثل ما ذكرنا الناس هذا الاول هو نعيم بن مسعود ارسلها ابو ارسلها ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره انه قد جمع ابو

سفيان عددا كبيرا ان يحصد النبي صلى الله عليه وسلم ويقضي على على الصحابة. قال الذين قالوا لهم الناس نعيم ابن مسعود ان

الناس قد جمعوا لكم - [00:17:49](#)

اي ابو سفيان والمشركين معه. فقد جمعوا لكم فاخشوهم. فاخشوهم. يعني سيأتونكم. فقال ماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال

حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل. وانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل

عظيم. انما ذلكم - [00:18:13](#)

الشیطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. قال المؤلف هنا عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها

ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لما اجمع قومه على القائه واحرقوا نارا عظيمة وقالوا قالوا القوه في النار احرقوه -

[00:18:35](#)

حرقوه في النار والقوه من مسافة بعيدة حتى قال بعضهم وطمع في المنجنيق والقي من مسافة بعيدة وهو في الهواء جاء او جبريل

فقال هل لك يا ابراهيم من حاجة؟ قال منك لا. اما من الله فنعم - [00:18:56](#)

فشدة التوكل على الله واعتماد على الله لا اعتماد على البشر ولا على المخلوقين. قال وقال ابراهيم وهو في الطريق قال حسبنا

الله ونعم الوكيل قال حين القي في النار قالها ابراهيم وقالها محمد صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم

فاخشوهم فزادهم ايماننا وقالوا حسبنا - [00:19:11](#)

الله ونعم الوكيل. ما معنى حسبنا الله حسبنا الله يعني كافينا الله. الله يكفيننا. يعني الله يحمينا ويكفيننا من كل من عنده او كل من

فيه شر. حسبنا الله ونعم الوكيل اي نتوكل على ربنا ان نفوز امرنا الى الله في جلب الخير ودفع الشر. ولذلك مثل ما ذكرنا -

[00:19:32](#)

يعني ينبغي الانسان اه ان يحافظ على اورداد الصباح والمساء ومنها حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.  
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت - [00:19:56](#)

هذي يكررها سبع مرات. اذا كررها سبع مرات فان الله سبحانه وتعالى يكفيه هم الدنيا والاخرة يصرف عنه كل الشرور بهذه الكلمة التي يكررها ويستحضر معانيها قال هنا حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم وقالها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)  
يقول هنا قال ايضا عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. نفس يعني العبارة طيب تفضل اقرأ ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. الاية سيطوقون كقولك طوقته بطوق - [00:20:30](#)  
حدثني عبد الله ابن ميمون ابن منير سمع ابا النظر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:20:56](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له ما له شجاعا اقرع. له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه. يعني بشدقيه. يقول انا مالك انا - [00:21:06](#)

كذلك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. الى اخر الاية طيب هذه الاية ويقول الله سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - [00:21:26](#)

هو خيرا لهم بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اي ان الذي يبخل بماله ولا يخرج زكاته التي فرضها الله عليه. او لا يخرج النفقة الواجبة عليه كالنفقة على الاولاد وعلى الوالدين المحتاجين. وعلى الزوجة ويبخل بماله - [00:21:41](#)  
ولا يخرج هذا عقوبته في الاخرة انه كما قال سبحانه سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة سيطوقون. قال المؤلف هنا سيطوقون كقولك طوقته بطوق. اصل الطوق ما هو؟ الطوق هو ما يكون على - [00:22:02](#)

العنق ويكون يطوق به العنق هذا معنى اصل الطوق ما يطوق به العنق فهذا قال يطوقون يطوقون باي شيء تظنه يطوق بقيادة من ذهب او فضة؟ لا قال هنا ماذا - [00:22:21](#)

قال عن عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا اعطاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شف المال ينقلب ماذا؟ ثعبان مثل له ما له شجاعا اقرع يعني ثعبان اقرع يعني شعره ان رأسه قد ذهب - [00:22:36](#)  
شعر عنه اصبح اقرع الرأس. لماذا اقرع الرأس؟ لكثرة السم فيه قال له زبيبتان على رأسه. زبيبتان يعني مثل زبيبتان قال يطوقه اي يطوق صاحب المال في عنقه. الثعبان يلتف على عنقه يطوقه يوم القيامة. ثم - [00:22:59](#)

يأخذ بلهزمتيه اي بشدقيه وهو حافتي او جانبي الفم يأخذ بجانبي الفم ثم ثم يعني يقذف السم في فمه يقذف السم في فمه ثم يقول انا مالك؟ انا كنزك انا مالك انا كونزك - [00:23:21](#)

قال ثم قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم تلى اي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - [00:23:42](#)

تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الموقف واتيانه بهذه الاية هذا يسمى استشهاد بالاية استشهاد بالاية. يعني يستشهد النبي بالاية يأتي بالدليل ولا يقال هذا انه من سبب النزول. لان بعض الناس يظن انها ان سبب نزول هذه الاية هو ان النبي قال هذا الحديث ثم نزلت الاية هذا خطأ. هذا ليس سبب - [00:23:59](#)

نزول اية وانما هو بكثير من النبي يقول اقرأوا ان شئتم او يقرأ هو او يتلو هذه الاية يعني استشهاد استشهاد بهذه الاية لاحظ ان ايضا الاية التي مرت معنا قبل قليل وهي اية سورة التوبة - [00:24:22](#)

قال سبحانه وتعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم وذكرنا قبل قليل ان الله قال يوم يحمى ما قال يوم توضع في النار لا توضع ويحمى عليه يحمى عليه بشدة ثم - [00:24:41](#)  
ثم يعذب يعذب بهذا المال بهذا المال. قد يأتيك شخص يقول لك طيب اوراقه نقدية الان اوراق كيف وقل لا ذهب وفضة وان كانت اوراق تتحول عند الله يوم القيامة ذهب وفضة ويؤتى بهذا الذهب والفضة هذه الارصدة التي يجمعها ولا ينفق - [00:24:59](#)

في سبيل الله ولا يخرج حق الله فيها هذي يوم القيامة آآ يكون بها تكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم هذا وعيد شديد يعني المال اما خير لك او شر استعملوا في الخير واحذر شره - [00:25:17](#)

احذروا الشرطة طيب ناخذ الموضوع الاخير تفضل ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان اسامة ابن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة - [00:25:35](#)

فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن وراءه انه واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر. قال حتى مر بمجلس فيه عبدالله ابن ابي ابن - [00:26:00](#)

ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي. فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن رعاة بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه بردائه ثم قال - [00:26:20](#) لا تغبروا علينا. فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في - [00:26:40](#)

مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله ابن ابن رواحة بلى يا رسول الله. فاغشنا به في مجالسه فاننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثارون. فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضه - [00:27:00](#) بعضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فزار حتى دخل على سعد ابن عباد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايا سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله ابن ابي قال كذا وكذا. قال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه. فول - [00:27:20](#)

الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجه فيعصبوه في العصمة صعبة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه - [00:27:40](#) سلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب تاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - [00:28:00](#)

من عند انفسهم الى اخر الاية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم. فلما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صنائيد كفار قريش. قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا - [00:28:21](#)

امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا طيب هذا مؤلف ساقه عند هذه الاية وهذه الاية كما في اولها لتبلون في اموالكم انفسكم ولا تسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - [00:28:41](#) اذى كثيرا الشاهد ولا تسمعن وهذا قسم من الله اللام موطى القسم ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا كثيرا وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

واوذي وهذي القصة التي ساقها المؤلف تثبت ان اعداء الاسلام وان المشركين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال هنا ساق هذه القصة وهي قصة رواية اسامة بن زيد - [00:29:14](#)

وهو كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. وفي هذه هذه القصة الطويلة فيها عدة دلالات واستنباطات منها تواضع تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. وركوبه الحمار. وهو سيد الخلق وسيد الاولين والآخرين - [00:29:30](#)

وتواضعه انه اردف زيد وهو من الموالي. وايضا سامي ابو زيد هشام ابن زيد احسنت اردف اسامة ابن زيد من الموالي اسامة ابن زيد ابن حارثة وفيها من الدلالات انه قال يعود سعد وعبادة المرضى. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على عبادة المرضى. قال يعود سعد ابن عبادة - [00:29:47](#)

وسعد بن عبادة هو سيد الخزرج قبل وقعة بدر يبين لك ان هذا الامر في اول الاسلام قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله ابن ابي ابن سليم رأس المنافقين - [00:30:09](#)

وقال وذلك قبل ان يسلم. هل هو اسلم؟ نقول ما اسلم اصلا. لكنه اظهر الاسلام. اظهر قبل ان يسلم قبل ان يعلن دامه ظاهرا فقط. قال فاذا في المجلس اخلاط يعني مجموعة من المسلمين والمشركيين عبدة الاوثان واليهود - [00:30:23](#)

وفي هذا المجلس عبد الله ابن رواحة من المسلمين فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة يعني غبارها والدابة يعني الحمار خمر عبدالله ابن ابي انفه يعني غطى انفه بردائه. ثم قال لا تغبروا علينا لا تغبر يعني - [00:30:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول يعني مرور النبي به. فسلم رسول الله وسلم وهذا فيه مشروعية السلام. النبي يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على على الماشي. ويسلم الماشي على الجالس. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابتدر بالسلام.

فسلم - [00:31:05](#)

عليهم ثم وقف فنزل صلى الله عليه وسلم وتواضعا منه واستغل هذه الفرصة اجتماع هؤلاء فدعاهم الى الله وذكرهم بالله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء شف حتى ما قالوا يا رسول الله ولا قال يا نبي الله ايها المرء انه لا احسن مما تقول

يستهزئ يقول كلامك طيب - [00:31:24](#)

جميل وحسن ان كان حقا ان كان حقا يعني اشترط قال ان كان كلامك حقا وهو جميل وحسن فلا تؤذينا به لا تؤذيني بكلامك هذا كأنه قال يعني شف ان النبي يؤذيه بالكلام فلا تؤذين به في مجلسنا ارجع الى رحلك الى مكانك فمن جاءك - [00:31:50](#)

هذي قصص فقال عبد الله بن رواحة وهو احد الصحابة رضي الله عنهم بلى يا رسول الله. فاعشنا فاتنا في به في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود وبدأوا - [00:32:10](#)

يتثاورون اي يثب بعضهم على بعض. فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ويهديهم حتى سكنوا. ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وانطلق الى قصده وهو زيارة سعد بن عبادة. فلما وصل النبي الى سعد وزاره قال له هذا القول الم - [00:32:25](#)

اسمع ما قال ابو حباب يقصد من هو؟ يقصد عبد الله ابن ابي كان يسمى ابو ابو الحباب قال ما سمعته لكن هل هذا يعتبر من

الغيبية؟ لما تصل الى هذا تقول فلان قال كذا وقال كذا - [00:32:45](#)

نقول النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الغيبة ويعرف انها محرمة. لكن ذكر هذا الامر لان الامر هذا ظهر. امام الناس وعلموا به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت يعني ما جاءك خبره؟ ما قال ما نقل هذا عن على سبيل الغيبة وانما يقول هل وصلك خبر هذا -

[00:33:02](#)

فكان سعد قد وصله الامر فقال قال الم تسمع ما قال ابو ابو الحباب او ابو حباب عبد الله ابن ابي ابن سلول. طيب كيف يكنيه النبي؟ هل له احترام وتقدير حتى يكنى؟ نقول ما كنا ابليس احتراما له. وانما - [00:33:22](#)

ذكره بكنيته التي ما اشتهر بها عند عند قومه. او ترغيبا له حتى اذا نقل الى الكلام ان النبي يعني يقدره. قال يريد عبد الله قال قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله اعف عنه يعني تجاوز عنه واصفح عنه لماذا؟ قال هذا الذي اظهره امامك - [00:33:42](#)

شيء في نفسه لانه كان يأمل بامر كبير قبل حضورك. وهو ذلك ان اهل المدينة كلهم ارادوا تنصيبه عليهم ان يكون واليا عليهم قال لقد اصطلح اهل هذه البحيرة يعني المدينة - [00:34:02](#)

ان يتوجوه ويعصبوه يعني يجعلونه اميرا لهم. فلما جئت انت اختلف الامر عليه. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك شرق يعني مثل الذي يغص بالشيء بذلك فذلك فعل به فعل فذلك فعل به ما رأيت يعني فعله هذا اثر انك جئت افسدت عليه الطريق -

[00:34:20](#)

اوقفت عليه هذا الامر قال فعفا عنه صلى الله عليه وسلم تجاوز عنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على ولا تصبرون على يعني على الازى. قالوا ويصبرون على الازى. قال الله وقال سبحانه

وتعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلك - [00:34:47](#)

ومن الذين ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال ايضا قال ود كثير من الكتاب لن يردونكم بعدي ايمان كفارا حسدا من عند انفسهم  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره به حتى اذن الله فيهم يعني كان يعني يسلك مسلك العفو والتسامح -  
[00:35:07](#)

ما مقبل ان اذن له في الغزو فغزا فلما غزى رسول الله بدره فقتل الله به صناديد كفار ايش؟ يعني اظهر الله امر النبي صلى الله عليه وسلم وقال اوي هذا رأس المنافقين ومن معه مشركين وعبلة الاوثان هذا امر قد توجه يعني امر الرسول قد ظهر وليس لنا حيلة  
- [00:35:28](#)

الا ان نبايعه فبايعوه على الاسلام فاسلموا ظاهرا. حتى تحقن دماؤهم وحتى تحفظ اموالهم هذا الذي ذكره هذه القصة هي يعني  
ذكرها في ذكر هذه الاية هذه الاية قد تكون سبب النزول او تكون هي نزلت ولهذه الواقعة لهذه الواقعة - [00:35:49](#)  
الله اعلم بذلك طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم - [00:36:14](#)

تفضل كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال الله تعالى موضح بحرف عطف ولا شيء هل قال الله هكذا مباشرة الكلام لا يزال مع  
من مع ابي هريرة هو راوي الحديث - [00:36:24](#)  
او اسامة يقول نعم قال هنا عن عروة ابن الزبير هذا عروة تابعي ان اسامة ابن زيد اخبره. اذا الحديث حديث اسامة قصة هذي قصة  
اسامة لانه كان حاضرا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

قد يكون من كلام اسامة يعني كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب طيب احتمال  
ان يكون من كلام اسامة ويحتمل ان يكون من كلام البخاري - [00:37:00](#)  
البخاري يعني ساق قصة اسامة. ثم الحقها بهذا الكلام. قد يحتمل وش الاشكال عندك هل ممكن يكون في سقط او احس العبارة غير  
تامة يعني قصدك ما اتى بواو العطف بواو العطف - [00:37:16](#)

لا شف قال واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب نعم كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال الله كأن هذه النتيجة قال الله  
ما العلاقة في آآ العطف او غير العطف - [00:37:33](#)  
لكن سبب نزول طيب ممكن هذا شف لا ممكن قد يكون هذا لا يمكن انا مثل ما ذكرت لك اما تكون سبب نزول او استشهاد لكن يظهر  
انها سبب نزول - [00:37:50](#)

يعني حصلت هذه القصة فانزل الله هذه الايات هذه الايات الله اعلم بذلك. قد يكون هذا يعني نزلت قوله تعالى من قبلكم والذين  
اشرفوا اذى كثيرا قد تكون هذه والله اعلم. لكن انا يعني قد يكون مثلا - [00:38:01](#)  
اما كلام اسامة ومستمر او انه انتهى كلام اسامة لما قال فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدها قال وكان النبي واصحابه  
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على هذا قد يكون هذا من كلام الشام وقد يكون من كلام - [00:38:22](#)

البخاري اردف هذا الكلام بهذا الكلام. والله اعلم لكن ممكن نراجعها ونتأكد منها جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم حياكم الله نعم. في  
اثبات صحبة عازب رضي الله عنه في صحيح البخاري في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:41](#)  
عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازم رحلة حملتم معه قال فسأله عازم عن مسير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال بخذ علينا بالرصد - [00:38:59](#)

يعني يعني الان عازم صحابي. نعم عازب كان يسأل ابو بكر عن بمعنى ان البراء من صغار الصحابة. نعم وان والده عازب من الصحابة.  
ولذلك البخاري قال رضي الله عنهما بالتثنية حتى يعود الى عازب وابنه وابنه - [00:39:11](#)  
احسنت جزاك الله خيرا بارك الله فيك كل هذه سبيلي ادعو الى الله الله المشركين - [00:39:31](#)